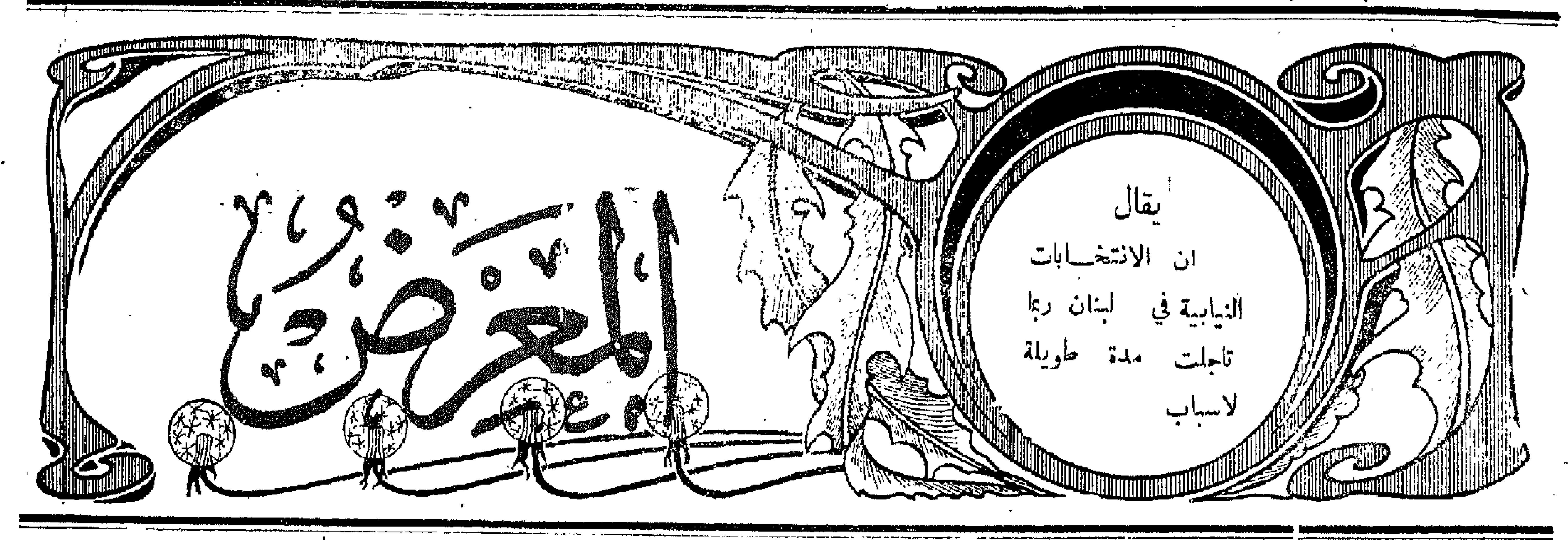
العدد ٣٩٧ — السنة الخامسة




| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| بيروت | الخميس في ٧ ايار سنة ١٩٢٥ | الاشتراك | ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا<br>٤٠٠ » » في الخارج | الأدارة | خان انطون بك<br>تلفون ١٦ = ٣ |

## لقطات الطريق

### هوامش

في المقابلة الاولى بين الجنرال سراي والصحافيين شكا احدهم الى المفوض السامي صرامة قانون المطبوعات وشدته وذكر له بعض قيوده فتعجب الجنرال من تلك الشدة وتأسف لان القانون وضع في غير ايامه ووعد بالنظر فيه وتخفيف وطأته

وكانت الحملة الصحافية في ذلك العهد على الحكومة والسلطة في غليان ثورتها ومع ذلك فقد تعجب الجنرال من شدة القانون

فهل يجوز لنا ان نسأل المفوض السامي فيما اذا كان « الذيل الجديد » وضع في غير ايامه ايضاً ؟

. . .

اغتنمت جريدة « لاسيري » فرصة احتجاج بعض الصحف بالاحتجاب فقامت تطعن في اقفيتهم حاملةلهم كل نعت مهين وكل كلمةبذيئة جارحة

نحن لا نلوم جريدة « لاسيري » على خطتها هذه لانها لم تعودنا ، والحمد لله ، على غيرها من يوم نشأتها ولكننا نلوم الحكومة التي ترضى ان يكون لسان حالها الرسمي جريدة كهذه « اللاسيري »

بل نحمد الله الذي عرفنا الادب والذوق الفرنساريين عن غير طريق هذه الجريدة حتى لا نغش فنعتقد ان « لاسيري » مسطرة منها .

وما تستفيد الحكومة يا ترى من جريدة باعت نفسها بيعاً للسلطات فهي قد مدحت غورو وويغان وفندنبرغ كما مدحت سراي وكايلا . اذن فهي موقوفة للمدح على اصحاب السلطة



مظاهرات حزب العمال في بيروت — تصوير فؤاد صعب

للمرة الاولى في تاريخ بلادنا يقوم العمال ويشتركون بعيد اول ايار فيجتمعون ويتظاهرون . وقد أُخذ هذا الرسم في اجتماعهم في مرسح الكريستال

ولو قدر ان الاب شانتور نفسه صار مفوضاً سامياً لكانت «لاسيري» اول مادحيه قبل « البشير »

ان « لاسيري » دافعت وحدها عن القوانين الماضية التي شكونا منها نحن ، هي دافعت عن قانون الانتخابات الماضي الذي وضع على عهد « دي كاي » وهي تدافع اليوم عن قانون الانتخابات الجديد . فاين حجتها هناك واين حجتها هنا ؟

وهل يلتقي الصيف والشتاء على سطح واحد ثم ! . . . ألم تكن الحكومة اللبنانية في غنى عن تفصيلات « لاسيري » المغلوطة في مقابلة البطريرك والمسيو كايلا حتى تضطر البطريركية الى تكذيب ما نشرته « لاسيري » رسمياً ، وفي الامر ما فيه على كرامة الحكومة

قلنا ونعيد القول ان الحكومة تقدر ان تجعل نفسها في غنى عن مساعدة جريدة تضرها اكثر مما تنفعها

ان جميع صحف بيروت قد خاصمت « لاسيري » وانتقدتها في فترات مختلفة فاذا نظرنا الى المبدإ العام من ان الصحافة هي لسان حال الامة ، ونظرنا الى ان كل صحف بيروت انتقدت لاسيري فيكون الرأي العام باسره ضد هذه الجريدة ، لا من حيث هي بل من حيث كتاباتها

فاعتماد الحكومة اذن عليها خطأ فاضح اذ لا يجوز ان تكون الحكومة على هذا الشكل ضد

الرأي العام

* * *

يعتقد البعض ان كل من ينتقد الحكومة اليوم هو حتماً من الاكليركيين والرجعيين او من « البلوك ناسيونال» ضد العلمانيين والاحرار او « الكارتل دي غوش »

ولا نعرف من اين جاء هذا الاعتقاد الغريب الشكل ولكننا نعرف اننا كنا علمانيين قبل ان يتظاهر هؤلاء الاخوان بعلمانيتهم . ولكننا كنا علمانيين كما يجب ان نفهم هذه الكلمة لا كما يتشدق بها بعض القائمين اليوم بالعلمانية لان الحكومة قالت انها علمانية ولأنهم يؤيدون الحكومة سواء كانت علمانية او اكليركية

وسرّنا ان رصيفتنا « الاحرار » وهي ـ الجريدة العلمانية ـ اخذت تنتقد الحكومة في ما تراه داعياً للانتقاد . ولكننا نخاف ان تتهم ايضاً بالرجعية والاكليركية مثلنا لانها انتقدت

ان البلاد عائشة اليوم بدون مجلس نيابي ويظهر انها ستعيش طويلا هكذا ، وعائشة بمجلس نظار له صلاحية مجلس النواب وهذا اغرب ما في قوانين الدول . وعائشة بقانون المطبوعات وذيوله التي لم يضع مثلها الاتراك الذين فاخر الحلفاء الارض بانهم انقذونا منهم ، وعائشة بدون قانون اساسي وعائشة بارادة الحاكم المطلق

اننا انتقدنا اليوم هذه الامور كما انتقدناها في العهد الماضي وبدلاً من ان تخف وطأتها في هذا العهد زادت زيادة مؤلمة

فاذا كان هذا الانتقاد يجعلنا من الرجعيين فاننا مفاخرون بهذه الرجعية

* * *

علمنا ان المثري اميل بك ثابت دار على بعض الناس طالباً منهم توقيع برقية الى المسيو بانليفه فيها قليل من التهنئة برئاسته الوزارة وكثير من الامتداح والشكر بسياسة سراي وكايلا

لا نعلم ما هو دخل تهنئة بانليفه بمدح سراي وكايلا

ولكننا نعلم ان اميل بك مرشح للنيابة ويهمه ـ فوق امواله ـ رضى الحكومة والمفوضية . ويظهر ان موقعي البرقية من المرشحين ايضاً

اذن فهذه البرقية مناورة للنيابة المقبلة ولولا النيابة لما سمع بانليفه كلمة تهنئة ولا سراي وكايلا كلمة مدح من اميل بك والموقعين معه .

بل هي ـ كما قال لنا احد الاصدقاء ـ هدية للمسيو كايلا لا ثمن لها ولا قيمة ولكنها « توجّه جميلاً »

ونظن ان اميل بك يفضلها على غيرها من الهدايا وهي فكرة اقتصادية صائبة منه

على اننا كنا نأمل من اميل بك ومن مشاركيه في توقيع هذه البرقية ان يهتموا بارسال برقيات الى الوزارة عندما اعترضت مصلحة البلاد مشاريع عديدة تضر بها وباستقلالها وكرامتها

ولكن عندما يدعو داعي الوطن للدفاع عن المصالح الوطنية والوقوف في وجه التيار الجارف والاحتجاج على كل ما يضر بالاستقلال اللبناني والكرامة اللبنانية عند ذلك نقف نحن ـ جنود الوطن ـ للدفاع والمطالبة ويتزوي في القصور والملاهي موقعو برقيات التهاني والمدح

ومع ذلك فاننا نازلون ايضاً مثلهم الى المعركة الانتخابية ـ وسلاحنا عند الشعب هذا السلاح

## يوم ٦ ايار

هو يوم الشهداء العظيم الذي يقدس ذكراه اللبنانيون والسوريون على اختلاف النزعات والمذاهب

في كل عام في مثل هذا اليوم تقوم الشبيبة البيروتية حاملة بين صدورها ارواحاً خافقة للحرية والاستقلال وتذهب الى « الرمل » لتنحني باحترام واخلاص امام قبور الشهداء ، ولتجدد امامهم هناك عهود الجهاد في سبيل الوطن

ان الطريق الذي فتحته امامنا شهداؤنا هو طريق المجد والشرف فلنعززه بمبادئنا واخلاقنا

ولنتعلم من الشهداء ، بل من قبورهم نفسها الاتحاد والوفاق الوطني ، ولتتحد قلوبنا الوطنية مع بعضها كما اتحدت ارواحهم وعظامهم في القبور

## في طريق الحرية

في مدة اسبوع بعد صدور ذيل قانون المطبوعات اوقف المسيو كايلا جريدتين عن الصدور الى اجل غير مسمى هما ( الدبور ) اولاً ( والاوريان ) ثانياً

المثل يقول « اذا حلق جارك بلّ ذقنك »

## ظلام

أيخيفك الليل بحلكه واشباحه
بهدوئه وسكينته وبرودته
حتى تشعلي المصابيح الحارة ؟ . . .

---

لا ! لا توقديها !!
فجمالك ضياء يبهر العيون
ونسيم الليل البارد
لن يصل الى جسمك الناعم فيؤذيه
وهذه ذراعي ملتفة حولك كرداء
دونه النوافذ المغلقة واغشيتها المسدولة

---

لا ! لا توقديها !!
واتركينا في الظلمة المتبطنة بالسكون
فلها اشباحنا وحركاتنا
ولها تنهداتنا وآهاتنا . . . !

---

ما الذي استولى عليك
حتى بت ترتجفين كمن مسته الكهرباء
اني اقرأ في وجهك معاني الكآبة
وارى في عينيك ذبول الندم

---

هدأي روعك ! ولا تتألمي !!
فنحن لسنا اول زهور لفحتنا رياح الشباب
فتضوّع اريجها على مذبح الحب
ولا اول حبيبين سحرتهما العواطف
فانقادا اليها صاغرين !!

---

دعي الحزن والالم جانباً
وتعالي الي نحقق احلامنا الذهبية
فجحافل الظلام لا تلبث ان تتحرك
حاملة معها هذا الجنون
تاركة لنا الذكرى . . . !

الجامعة الاميركية « و . ش »

---

السارق ـ لصاحب المنزل الذي قبض عليه وهو يبحث في غرفة زوجته عن مجوهراتها ـ « بربك يا سيدي لا تسلمني الى الشرطة فاني فقير مسكين »

صاحب المنزل ـ اني اطلق سراحك واعطيك قيمة ما كنت قد سرقته اذا علمتني كيف استطعت الدخول الى البيت في مثل هذا الوقت دون ان تشعر بك زوجتي . . .

---

القاضي ـ للزنجي سارق الدجاج ـ كم مرة قلت لك باني لا اريد ان اراك هنا مرة اخرى بتهمة سرقة الدجاج

السارق ـ ليس الذنب ذنبي هذه المرة بل ذنب الديك الذي صار يصيح باعلى صوته حتى نبّه الشرطي فجاء بي الى هنا




عفا الجنرال سراي عن الاديب انيس افندي صيداوي

وصل جثمان المرحوم شـاه العجم السابق الى بيروت وقد نكست اعلام الدول حداداً

من غرائب الصـدف ان الكلية اليسوعية احتفلت بيوبيلها الذهـبي في نفس الاسبوع الذي احتفل فيه محفل السلام بيوبيله الفضي

قام في «جوبه» من بلاد العلويين شيخ ادعى النبوة فتبعه خلق كثير ولكن حكومة اللاذقية سجنته ثم اطلقت سراحه ونفته الى جهات حمص فاخذ النبي الجديد يبشّر بدينـه الجديد في قرية «العاليات» فتبعه قوم واصر اخرون فما كان من اتباعه الا ان قاموا على الباقين وقتلوا وذبحوا فيهم وقد بلغ عدد القتلى العشرين والجرحى الاربعين

عهدت المفوضية العليا الى مدير جمرك جونيه النشيط بشاره افندي الهاني برئاسة الميناء التي كان يشغلها احد المأمورين الفرنساويين

بدأت جميع الاحزاب الالمانيـة تشعر بعزم الرئيس هندنبرغ على عـدم التحيز لاي حزب من الاحزاب وعلى القيام بمهام وظيفته كرئيس جمهوري بحت وقد ابقى جميع الموظفين في وظـائفهم حتى الاقربهم اليه رغم انهم من الاحزاب المعارضة

الغت الحكومة الفلسطينية ادارة الريجي من فلسطين

اصيب اللورد ملنر بمرض النوم

اكتشفت في صوفيا محاولة جديدة لقتل الملك بوريس بنسف قصره

قالت الارز : استدعى قلم المطبوعات حضرة الوجيه الفاضل خليل بك البدوي صـاحب امتياز جريدة الاحوال ووجه انظاره الى مقالات الرصيفة وهي لا تروق ولاة الامور

منعت الحكومة الفرنسوية تشكيل المواكب بمناسبة عيد جان دارك في ١٠ ايار

علمنا ان فريقاً من المفكرين المخلصين في هذا الوطن قد عزم على تأليف جمعية وطنية كبرى غايتها الوئام والوفاق والتفاهم مع الدولة المنتدبة . وعلمنا ان هذه الفكرة ستخرج قريباً جداً الى حيز التحقيق وسنكتب عنها مطولاً عند ظهورها

ستعرض الحكومة الروسية على المؤتمر الروسي السوفياتي العام الذي يفتتح اعماله في ٨ ايار بعض تعديلات واضافات تريد ادخالها على الدستور الروسي وفي جملتها مادة تخول الشركات المساهمة حق استثمار رؤوس الاموال الخاصة لترقية موارد روسيا الاقتصادية

تقرر ان يكون المجلس التاديبي لحكومة لبنان الكبير مؤلفاً من جميع النظار وان يتولى النيابة العامة الناظر رئيس الموظف الموضوع تحت المحاكمة

ارسلت مديرية السجون ملحم قاسم مع بعض رجال عصابته المحكومين الى سجن بعبدا وارسلت الباقين الى سجن بيت الدين

قدم امس ٣٥ سائحاً عن طريق فلسطين ودمشق وسيتوجهون اليوم الى اوروبا على الباخرة الايطالية برازيل

احتفل في قصر مجدليا الجميل القريب من طرابلس بزفاف الانسة النبيلة ماري كريمة الشيخ خليل كنعان الضاهر الى الشاب الاديب الفاضل انطون افندي سليم حبيب وكانت الحفلة غاية في الرونق والجمال ، فنـدعو للعروسين الكريمـين بالسعادة والتوفيق

طلب الارمن تمديد مهلة احصاء نفوسهم في لبنان الكبير لان عدداً كبيراً منهم لم يتمكن من تقيد نفسه في المدة المعينة

تقوم جمعية الرحمة المستترة بتمثيل رواية «عواطف الاباء» على مرسح الكريستال مساء السبت القادم والرواية مترجمة بقلم الصحافي الاديب الشيخ ادوار الدحداح

كانت احدى الزوجات تصل شعرهـا بشعر مستعار فقال لها زوجها ذات يوم : الى متى تحملين عـلى رأسك شعر غيرك من النساء . فنظرت الى حذائه وقالت : الى متى تحمل في رجلك جلد غيرك من الحيوانات

...

رجع احدهم الى منزله فرأى كاتبه يقبل الخادمة ويضمها الى صدره . فصاح : ما هذا يا جون ؟ . . اجاب : ألم تأمرني قبل ان تذهب بان اقوم بكل ما كنت تقوم به انت ؟



## أمُّ الشهيد ! ...

شهدتُ اليومَ أمَّ أخٍ شهيدٍ
تقبّلُ تربـةً فيهـا توارى
تُناجي قبرهُ وتقولُ شجـواً
وقد فاضتْ مدامعها غزارا :
هنا دفنوا فدى الأوطان كنزي
وأفراحي ... وآمالي الكبارا ...

حليم دموس

قـدم من مصر الشاب المرحوم ادوار مسك ووالدته لاختيار عروس ثم توجه الى دير مار انطونيوس في الحدث لوفاء نذر فحدث انه كان يصطاد العصافير بعصا من النوع الذي في جوفه بندقية وفي غفلة منه انطلقت البندقية وكانت فوهتها متجهة الى قلبه فخر صريعاً رحمه الله

## خطرات افكار

عندما تكثر المرأة من الاعتناء بزينتها يقل اعتناءها بفضيلتها

تهب المرأة للصداقة ما تختلسه من الحب

لماذا هذه الرغبة القوية في الانتقام من المرأة ؟ ليصير العاشق المهجور والطبيعة تثأر له منهـا

دع ثلاثة رجال معاً بعد الطعام وكن على يقين بان حديثهم سيدور على النساء وبان اكبرهم سناً سيكون اول من يلج باب هذا الموضوع

خليق بكل رجل شريف ان يحطم بيده كأس الحب من ان يدس فيها سم الخيانة او مرارة عدم المبالاة

لم يزل الجنسان يأخذان امثولات الغرام بتبادل ودي : فالشاب يأخذ امثولته عـلى بنت الثلاثين وابن الاربعين يلقنها للصبية

قارىء

## الرسام سعدي

نقل الرسام ( سعدي ) المعروف بفنه وذوقه في بيروت من محله الكائن في شارع فوش الى جادة الافرنسيين نمره ٣١ في بناية المقاصد الخيرية وهو مستعد ـ كالعادة ـ لخـدمة الجميع بصورة الارمات والرسوم من جميع الاشكال باجمل فن والطف ذوق .



## حفلة شيخ الصيادين

ذكرنا وذكرت الصحف شيئاً عن الحفلة التي اقامها الصيادون لشيخهم الخواجا خليل الملكي في سهل البتاع بمناسبة يوبيله الذهبي وقد اخذنا هذا الرسم في بستان رشدي بك في قرية « اسطبل » وهو يمثل الصيادة مجتمعين حول شيخهم · وظهر الرسم كما يراه الناظر بسبب تخلل اشعة الشمس اوراق الاشجار · وقد جلس اصغر صياد وهو حافظ تقي الدين نجل صديقنا الشيخ امين امام شيخ الصيادة الخواجه ملكي

تصوير المعرض




### على باقة زهر

سيري الى معبودتي الزاهره يا باقة الزهر
عاطرة تهدي الى عاطره عطراً الى عطر

سوف تنامين على صدرها يهنيك هذا الحظ لو كان لي
وتنهلين الشهد من ثغرها يا نعم ذاك الثغر من منهل
وتحملين العطر من شعرها وغير عبء الهم لم احمل
يهنيك هذا الحظ لو كان لي في حبها المعضل

. . .

لا الموت اخشاه ولا الاخره وساعة الحشر
فساعة مع ظبيتي الساحره تغني عن العمر

. . .

يا باقتي كوني لها من يدي رسالة صامتة ناطقه
يروي الندى في جيدك الاغيد عن ادمعي السابقة اللاحقه
ويرمز الوردة عن موقد في اضلعي نيرانه عالقه
رسالة صامتة ناطقه عن صبوتي الصادقة

. . . .

تقرأ في اوراقها الناضره عن املي النضر
تنبئها الزنبقة الطاهره عن حبي العذري

. . . .

وحين تلقي في الدجى رأسها فوق الفراش الخافق الحالم
فدغدغي بالعطر احساسها وانتشر في جسمها الناعم
وقبلي بالسر انفاسها وحدقي في حسنها الخاتم
فوق الفراش الخافق الحالم كقلبي الهائم

### المستجير بعمرو . . .




كنا نعتقد ان مسخ قانون المطبوعات سينتقل الى رحمة الله في عهد الجنرال سراي فاذا هو — بدل الموت — يلد مسخاً جديداً
لذلك صرنا نسأل الله ان لا يكثر عندنا نسله

---

حملت مني دمعتي الصادره مع زفرة الصدر
ففيك روحي نحوها طائره بين الشذا تجري

. . .

لكن متى صفق طير الكرى عند ارتقاص الفجر بين الغيوم
ولامس النور جفون الورى وانعش الزهرة قطر النسيم

لا تبسمي مثل زهور الثرى    وانطفي مثل شعاع النجوم
عند ارتقاص الفجر بين الغيوم    فوق الكروم

. . .

ولتنطوي اوراقك الناشره    ذيلًا من النشر
ذابلة كالقلة الفاتره    في مطلع الفجر

. . .

عسى ترى فيك فتاة الدلال    امثولة مملوءة بالعبر
تنبئها ان شباب الجمال    يذبل يوماً كذبول الزهر
والحسن حسن الجسم رهن الزوال    لا عين يبقى بعده او اثر
امثولة مملوءة بالعبر    لمن فكر

. .

يا حبذا لو انها شاعره    بذلك الامر
لكنها جائرة نافره    اذ هي لا تدري

« الاخلاق »    فوزي المعلوف

## شقيق جاكي كوغان

واخيراً ولدت ام جاكي للعالم شقيقاً له ، وقد بلغ هذا الشقيق الستة اشهر. ويظهر جاكي في الرسم حاملًا اخاه وضاماً رأسه الي صدره



## الوزارة الفرنساوية الجديدة

هذا رسم الجلسة الاولى التي عقدتها الوزارة الفرنساوية الجديدة اما الجالسون فهم من الشمال الى اليمين المسيو ستايغ ، المسيو دومرغ رئيس الجمهورية . المسيو بريان . المسيو هس . المسيو اوسولا . المسيو لوزان أينياك . المسيو دنازى . شميت . دور الفوز . شيرامك . دانيلمفه . كايو . شومه



## المارشال هندنبرغ يستعرض المانيا

عقيب انتخاب المرشال هندنبرغ رئيساً للجمهورية الالمانية استعرض امامه القوات الوطنية وقد بقي الاستعراض ست ساعات طويلة والمرشال واقف « كما هو ظاهر في الرسم » لا يتحرك
والى الجهة المقابلة يظهر الشعب الالماني مهللاً امام قصر هندنبرغ يحييه بعد الرئاسة

## يغرهن الثناء

وقع خلاف بين زوجين . هو يؤيد مذهب درفن وهي تثبت قوله تعالى « وخلقنا الانسان على صورتنا ومثالنا » فتدخل الانسباء والاصدقاء ليصلحوا بينهما ذات البين فذهبت مساعيهم ادراج الرياح لأن الامرأة تصلبت برأيها ورفضت المفاوضة بتاتاً في سبيل الصلح

انما الرجل ضاقت به الحيلة فعمد الى محام فصيح اللسان خفيف الروح فحادث الامرأة بغير مواد القانون فصدقته باظهار ما بزوجها من مساوي، وعيوب وانها ما غادرته الاَّ بعد ان علَّمها الاختبار ان لا طاقة لها على الجلوس معه تحت سقف واحد وانَّ « من جرب المجرب كان عقله مخرب » فاجابها المحامي ان سلَّمنا معك جدلاً بكل ما تذكرين فان له حسنة واحدة تمحو تلك الهفوات الا وهي ذوقه السليم بحسن الاختيار . فترنحت طرباً لهذا الاطراء وتذاهلت عما كان يقيمها ويقعدها وقالت له ـ صدقت يا حضرة الاستاذ ان ما جمعه الله لا يفرقه البشر

وعادت الظبية الى قفص القرد

يوسف عباس الحلو

* * *

زار احدهم صديقاً له ولما استقر به المقام اخذ ابن صاحب البيت يطيل النظر في وجهه فانتهره والده قائلًا — « مالك تطيل النظر في وجه صديقنا بهذه الصورة يا وليم الا تعلم ان هذا من قلة الأدب

وليم — اني انظر الى وجهه فلا اراه ينطبق على ما قلته عنه امس لو لدتي . الم تقل لها انه حمار وله اربع آذان




## باريس

الرواية البديعة التي بدىء بتمثيلها هذا الاسبوع في سينما «تباريس» نأخذ ملخصها لهذا العدد ولكننا نعترف بالعجز عن وصف مشاهدها لما فيها من الابداع الفني الساحر

فقد «جان فلوري» والديه فاضطر ان يترك الدرس ليدخل العالم مجاهداً في سبيل الحياة . وكان استاذه المسيو «فيوله» مهندساً لاحد المعامل الكبرى فادخله مساعداً عنده لانه كان يتوسم فيه النجاح والنبوغ

وكان جان فتى جميل الطلعة انيس المعشر تعلق فتاة هيفاء فقيرة الحال تشتغل في مصنع خياطة شهير

وكانت (آيمي فالوا) حبيبة جان لم تتجاوز الثامنة عشرة فكانت سعادتها متوقفة على ابتسامة جان وعلى انتظاره لها كل المساء ليرافقها الى البيت

وكانت غرفة جان قريبة جداً من بيت ايمي بل ان النوافذ كانت تطل على بعضها فكان العاشقان يتناغيان كل صباح منها

لم تفكر ايمي بغير خطيبها ولم يدر في خلدها ان السعادة موجودة في غير ابتسامته الطاهرة

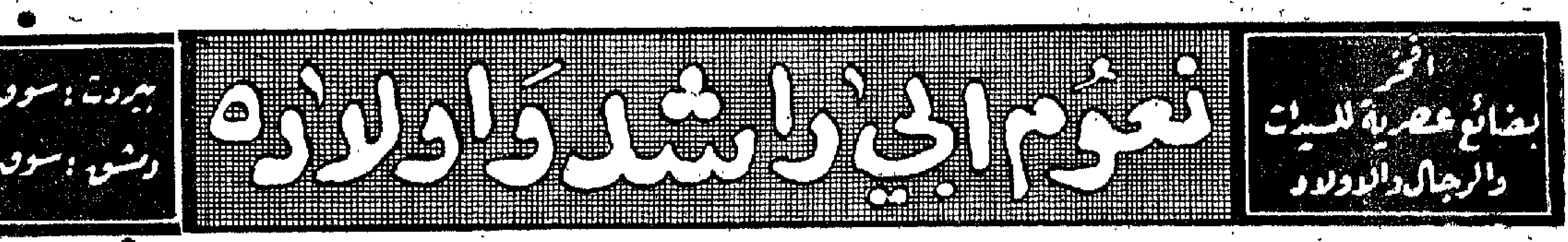
كان جان كل احلامها وكل امالها غير ان باريس باريس الغاوية باريس اللاهية ، باريس الغرارة ـ لا تترك فتاة على طهارتها وعفافها

وكيف يُطلب من فتاة عفة وطهارة وهي سارحة بجمالها الفتان في فوهة الشهوات

وجاءت الغانية الراقصة «سوزي ديروز» لتقيس فسطانا من فساطينها الثمينه في مصنع الخياطة حيث كانت تشتغل ايمي فكلفت مديرة المصنع ايمي ان تجرب الفسطان على الراقصة فبهرت الفتاة من الجواهر والعقود المتلألأة على صدر الراقصة وفي اصابعها بل بهرها ذلك الترف العابق العاطر فجشمت





كالسكري امامها

وكان في القفطان علة دقيقة شكت منها الراقصة فعجبت ايمي كيف انها تمكنت من معرفة هذه العلة وهي لا يعرفها غير الخياطين فابتسمت سوزي وقالت لها

— لا تعجبي يا صغيرتي فانا ابتدأت حياتي مثلك في مصنع خياطة

رنّت الكلمة في اذن ايمي فاخذت مخيلتها تمثل لها حياة الغنى والترف واغمضت عينيها لترى في الحلم هذه الجواهر الثمينة على صدرها ويديها

وكلّفت مديرة المصنع ايمي ان تحمل الثوب الى منزل الراقصة فلما دخلت الفتاة المسكينة الى ذلك القصر الباريزي الفخم المملوء بعجائب الفن والذوق حتى اعتقدت نفسها في حلم غريب وصارت لا تصدّق عينيها بما تراه

وصدف ان جاء لزيارة الراقصة مدير التمثيل في مسرح « الفولي برجير » فوقعت عينه على ايمي واعجبه جمالها وطلب اليها ان تدخل في جوقته وتمنعت الفتاة رافضة

وعندما رجعت في المساء اخبرت خطيبها بما وقع لها فحذرها جان من الشرك ولكنها لم تكن راضية عن نصيحته كثيراً

وللمرة الاولى افترقا بدون ان يقبلها

* * *

وشاءت الصدف ان تحمل ايمي الى الراقصة وهي في المسرح ثوباً جديداً فوصلت اثناء التمرن على التمثيل وكأن القدر اراد ان تترك احدى الممثلات دورها فوقعت عين المدير على ايمي فجاء اليها واخذ يقنعها لتلعب نفس الدور فارتجت نفس الفتاة واخذت تتمرن عليه .

ولما رجعت عند المساء الى المنزل وصلت متأخرة واخبرت امها بما كان من امرها فنفرت امها من هذا الامر واخذت تنصحها لتقنعها وترجعها عن هذه الفكرة الشيطانية

وعرف جان بالواقع فجاء ينصحها تارة ويؤنبها اخرى . ولكن بريق الجواهر الغرارة كان ملك قياد عقلها فلم تشأ ان تسمع نصيحة او تقبل زجراً

وخرجت من البيت غاضبة وذهبت الى منزل ( سوزي ديروز ) لاجئة اليها

ومن ذلك اليوم صارت راقصة

. . .

استلفت جمال « ايمي » الانظار فأخذ العشاق يتقربون اليها ولكنها لم تكن تسلّم قيادها لاحد لانها لم تبهر بجمال الشبان بل ببهرجة الغنى والجواهر

وفهمت وهي بين الممثلات حقيقة ذلك الثوب الخلاب الذي يسمونه فناً فرأت انه بين مئات من الممثلات والراقصات لا تنبغ واحدة يمكنها ان تباهي بغناها واقبال الناس عليها اما الباقيات فهن في حالة محزنة من الشقاء والعناء . بل ان حياتهن هي حياة انحطاط ونكد

رأت المسكينة انه ليس كل الراقصات سوزي ولا كل الصدور تحمل جواهر ديروز فبدأ الندم يدب الى صدرها لا سيما عندما كانت تقابل بين حياتها الهادئة وهي في المنزل او مع رفيقاتها في مصنع الخياطة وبين حياتها الضجاجة المملوءة باليأس والشقاء بين اروقة المراسح وفي القهوات في الساعات المتأخرة من الليل

. . .

ودعيت سوزي مرة مع رفاق لها الى نزهة ليلية فاخذت معها ايمي وذهب الجميع في طبل وزمر الى قهوات « مونمارتر »

شهدت عينا ايمي هناك ما لم تكن تحلم به من الشقاء واللهو معاً وزالت غشاوة ذلك الحلم الجميل عن عينيها فرأت وهي صاحية ما معنى السكر وسمعت وهي ساكتة ما يقول الفجور ولمست وهي خائفة ما تفعل الشهوة بالنفوس والاجسام فاشمأزت ونفرت

وصدف ان الحزن واليأس قادا خطا جان الى تلك « المواخير » فوقعت عينه على «ايمي» بين يدي رجل غريب فثارت كوامن ذلك الحب في نفسه وبلغ اليأس منه مبلغاً فانزوى في قهوة يجرع الكأس اثر الكأس وهو لا يشعر

ورأت « ايمي » ان لا اثر للعاطفة ولا للشرف ولا للمروءة في تلك المحلات ، بل هي عبارة عن حيوانية مجسمة تقضى فيها الملذات بلا حياء ولا عفاف . فهناك رجال ونساء لا ميزة بينهم في الفحش وبين الحيوانات

فنفرت « ايمي » من هذه المشاهد وحاولت الهرب فاجتمعوا عليها يمنعونها هازئين من عفتها

الى ان تمكنت اخيراً من الافلات فجاءت تجر ذيول ندامتها وقلبها الجريح الى بيت امها .

وصلت تحت الامطار الى بيت امها ودموع عينيها تسابق رذاذ الامطار المتساقط عن ثيابها وشعرها

ولم تجد «ايمي» بين جميع الناس صدراً يحنو عليها غير صدر امها فارتمت عليه باكية نادمة

. . .

كان جان موكلاً تلك الليلة بالمحافظة على اوراق هامة جداً تتعلق باختراع جديد لاستاذه وكان الاستاذ عارفاً ان بعضاً من المتمولين يحاولون سرقة الاوراق فاوصى تلميذه بالمحافظة عليها اشد محافظة

غير ان هؤلاء ارادوا سرقة الاوراق كيف كان الامر فارسلوا احد رجالهم الى جان ليأخذ منه الاوراق باية طريقة كانت

جاء الرجل الى مكتب جان فما وقعت عين الشاب عليه حتى عرف فيه الرجل الذي كان مع «ايمي» في الليلة الماضية فكتم غيظه ليعرف منه مقصده فاخذ الرجل يقدم له المال الكثير ثمن تلك الاوراق ولكن جان اسرع فاقفل الباب واخذ التلفون ليعلم استاذه ومدير العمل بالامر فما كان من الرجل الا ان قفز من النافذة محاولاً الهرب على سقالة مرفوعة قرب البناء

لحقه جان ليمنعه من الفرار فنشبت بين الرجلين معركة على « السقالة » وكان الرجل اقوى من جان فدفعه من عال الى اسفل وكاد جان يسقط لولا انه تعلق بخشبة بارزة في السقالة

عاد الرجل الى الغرفة ليسرق الاوراق ولكنه مس المحرك الكهربائي فصعق ومات لساعته

وظل جان معلقاً بين الارض والسماء

وانه في هذا الموقف الرهيب اذ اطلت ايمي فرأت جان على هذه الحالة فجنت جنونها واخذت تنادي وتصيح

ولكن قوى جان نفذت قبل وصول المدد فسقط من علٍ ولكنه سقط على الاكياس المرصوفة هناك فرض جسمه واصيب بجراح ولكنه لم يمت

. . .

بعد اسابيع كانت « ايمي » ساهرة قرب سرير جان وهي لا تفارقه لحظة تعتني به عناية الام بالطفل

واخذت جراح جان بالشفاء فجاءت الراقصة سوزي تعوده وتهنئه بالنجاة

وبينما كانت سوزي خارجة ومعها مدير العمل التفتت فرأت جان وايمي متعانقين فحولت وجهها والدمعة تجول في عينيها وقالت للمدير

— هذه سعادة لن اعرفها انا في حياتي

مطبعة الجليل * شارع البوسطة . بيروت